على اصطلاح سابق قلنا يعرف بالترديد والقرائن
كالأطفال طريق معرفتها التواتر فيما لا يقبل
التشكيك كالأرض والسماء والحر والبرد وبالاجتهاد
في غيره ٥ **الأحكام** لا حكم للعقل بأن
الفعل حسن أو قبيح في حكم الله تعالى ويطلق
لثلاثة أمور إضافية لموافقة الغرض ومخالفته ولما
أمرنا بالثناء عليه والذم ولما لا حرج فيه ومقابله
وفعل الله تعالى حسن بالاعتبار الأخير وقالت
المعتزلة والكرامية والبراهمة الأفعال حسنة
وقبيحة لذاتها فالقدماء من غير صفة وقوم
بصفة في القبيح والجبائية بوجوه واعتبارات

لنا لو كان ذاتيا لما اختلف وقد وجب الكذب
إذا كان فيه عصمة نبي والقتل والضرب وغيرها
وأيضا لو كان ذاتيا لاجتمع النقيضان في صدق من
قال لأكذبن غدا وكذبه واستدل لو كان ذاتيا
لزم قيام المعنى بالمعنى لأن حسن الفعل زائد على مفهومه
وإلا لزم من تعقل الفعل تعقله ويلزم وجوده لأن
نقيضه لا حسن وهو سلب وإلا استلزم حصوله
محلا موجودا ولم يكن ذاتيا وقد وصف الفعل به
فيلزم قيامه به واعترض بإجرائه في الممكن وبأن
الاستدلال بصورة النفي على الوجود دور لأنه
قد يكون ثبوتا أو منقسما فلا يفيد ذلك واستدل

Copyright © King Saud University